أثر التكرار في تحقيق الاتساق النصي في كتاب تفصيل وسائل الشيعة للحر العاملي (ت١١٠٤هـ) أبواب جهاد النفس اختياراً

الباحثة هدى جاسب يونس

أ.م. د محمد مهدي حسين

جامعة ميسان – كلية التربية – قسم اللغة العربية

الملخص:

التكرارُ مِنْ الظواهر اللغويّة الراسِخة في اللغة العربية وسمة بارزة في تراكيبها اللغويّة، إذ تضفي على النصّ ترابطاً شكلياً ودلالياً، وهذا البحثُ يهدف إلى دراسة تحقيق الاتساق النصي في أحاديث جهاد النفس عبر وسيلة التكرار، والوقوف على ترابطه داخل النصّ اللغويّ وتماسكه، بوصفهِ أحد وسائل الاتساق المعجمي في تحليلِ النصّ تنظيراً وتطبيقاً، وذلك بالاعتمادِ على المنهج الوصفي التحليلي.

Summary:

Repetition is a well-established linguistic phenomenon in the Arabic language and a prominent feature in its linguistic structures, as it gives the text a formal and semantic coherence. This research aims to study the achievement of textual consistency in the hadiths of the struggle of the soul through the means of repetition, and to identify its coherence and cohesion within the linguistic text, as one of the means of lexical consistency in analyzing the text in theory and practice, by relying on the descriptive analytical method.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آلهِ الطيبيّن الطاهرين.

أمَّا بعدُ ...

تعدُّ ظاهرةُ التكرار من أبرزِ الظواهرِ اللغويّة التي انمازت بها اللغة العربية، إذ ظهرت في أقدمِ نصوصها وأقدسها، مُتمثّلةً في القرآن الكريم، والأحاديث النبويّة الشريفة، فضلاً عن الخطب والأشعار الجاهلية، فالتكرارُ ليس حليةً لغوية أو لفظية، بل هو وسيلة لتدعيم المعنى وتوكيده عبر التركيز على عناصر لغويّة بعينها تفضي إلى خلقِ جوٍّ من التواصل اللغوي بينَ منشئ النصّ والمتلقي، فهو يعكسُ الجانب النفسيَّ لصاحب النصّ عبرَ تركيزه وترديده لبعض الألفاظ وتوكيدها، من أجل إيصال فكرته إلى ذهن القارئ، فضلاً عن دوره في تحقيقِ ترابط النص المتباعدة، ولم تكُن هذه الظاهرةُ مقتصرةً على لغةٍ واحدة، بل انمازت بها مُعظم اللغات البشريّة، حتى نالت اهتمام علماء اللغة من نحويّين وبلاغيّين ومعجميّين، لذا فقد ارتأيتُ أن اعنون بحثي بـ(أثر التكرار في تحقيق الاتساق النصي في كتاب تفصيل وسائل الشيعة للحر العاملي (ت١١٠٤هـ) أبواب جهاد النفس اختياراً) ليسلّطَ الضوء على مظاهر التماسك النصي والمعجمي التي تحققها هذه الظاهرةُ.

التكرار المعجمي:

يُعدّ التكرار وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي ومن أهم مظاهر اتساق النص ومختلف عن جميع الأدوات الشكلية النحوية[١]، فهو ذو علاقة نصية لسانية تلبي حاجة المتكلم النفسية والذهنية[٢]، وإنّ "قاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمرارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف"[٣]، ويشير النصيين أنّ التكرار النصي يقوم على إعادة ذكر عنصر معجمي أو بمرادف له أو شبه مرادف أو التعبير عنه بعنصر مطلق أو اسم عام[٤]، وأنّ العنصر المكرر يبقى على نفس المرجع مما يسهم في ثبات النص واستمراريته من خلال الاستمرار بالإشارة إلى المرجع ذاته في عالم النص[٥]، كما ونشير إلى أنّ ظاهرة تكرار الألفاظ المفردة في الكلام الشفهي أكثر من الكلام المكتوب، فالتكرار على هذا الأساس يعدُّ سمة بارزة للغة المنطوقة[٦]، لذلك يستعمله المتكلم من أجل تقرير حقيقة معينة وتأكيدها أو للتعبير عن الدهشة أو لتدعيم ثبات النص وسبكه، وغيرها من الأغراض[٧].

وقد قسم علماء اللغة النصيين التكرار إلى أربعة أنواع ،هي[٨]:

١- تكرار المفردة نفسها
٢- الترادف أو شبه الترادف
٣- الكلمة الشاملة
٤- الكلمة العامة

أولاً: تكرار المفردة نفسها: ويُقسّم هذا النوع من التكرار على ثلاثة أقسام[٩]: (التكرار المباشر، والجزئي، والمشترك اللفظي).

أ- **التكرار المباشر:** ويقصد به تكرار المفردة نفسها في النص أي بلفظها ومعناها دون تغيير[١٠]، ويعتبر مثل هذا النوع من التكرار من أعلى الدرجات لكثرة استعماله وتأكيده على بعض القضايا المهمة[١١].

ومن التكرار الذي ورد في أحاديث جهاد النفس نورد منه مما جاء في **حديث الإمام الصادق (عليه السلام) إذ قَالَ: (أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَالرِّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ، وَالرِّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْءٌ وَالتَّبْذِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْق)**[١٢].

نرى في النص السابق مفردة (الرفق)، إذ ورد تكرارها أربع مرات ومرة واحدة جاء تكرارها جزئياً (رفيق)، وشكل ورودها في النص عبر تكرارها المتواصل على تحديد قضية النص الأساسية وهي (استحباب الرفق في جميع الأمور).

فالعنصر المعجمي المكرر (الرفق) قد جاء تكراره تكراراً كلياً باللفظ والمعنى، وللمرجع نفسه، وهذا يعني أنّ النص مستمر بتتابع فكرته على سطح النص/ الخطاب، وإنّ هذه الاستمرارية المتكررة للفكرة والموضوع ذاته قد ادعم النص ثباتية وقوة واضحة بقوة هذا الاستمرار[١٣]، لذا نرى أنّ أثر التكرار قد بان واضحاً في تحقيق الاتساق النصي، ويمكننا أن نوضح هذا التكرار بالمخطط الآتي:

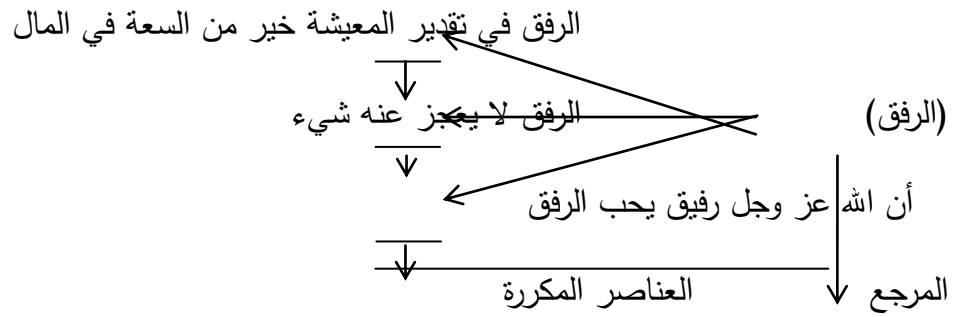

يتبيّن من هذا المخطط أنّ تكرار لفظة (الرفق)، قد امتدت على مستوى سطح النص إذ جاء حضورها مكثفاً ومستمراً محققة بذلك وظيفتها الاتساقية، وأنَّ تكرار هذا العنصر دون غيره من العناصر لوروده في النص بنسبة عالية جعلته متميزاً عن نظائره مما ساعدنا رصده على فك شفرة النص وإدراك دلالته وهذا شرط لتحقيق الاتساق النصي[١٤]، ويلحظ أيضاً أنّ لفظة (الرفق) قد تكررت في نهاية النص لتضيف خبراً جديد للمكرر السابق في (أن الله رفيق يحب الرفق)، محققة بذلك وظيفتها التداولية من خلال لفت اسماع المتلقين لأهمية هذا الخطاب ودوره في حياة الأنسان[١٥].

ومن ثم أنّ هذا التكرار قد أدى دوراً ترابطياً في بنية النص عبر استمرارية وامتداد ذلك العنصر المعجمي المكرر من بداية النص حتى آخره مما أسهم في اتساق النص وترابطه[١٦].

وكذلك ما ورد **عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: (يَا عَلِيُّ إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، يَا عَلِيُّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا اخْدُمِي مَنْ خَدَمَنِي،**

وَأَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ، يَا عَلِيُّ، إِنَّ الدُّنْيَا لَوْ عَدَلَتْ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَمَا سَقَى الْكَافِرَ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، يَا عَلِيُّ، مَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قُوتاً)[١٧].

ففي هذا النص الحديثي نجد موضعين للتكرار، إذ ورد تكرار اسلوب النداء مع اسم المخاطب نفسه (يا علي)، وتكرار اللفظة المفردة (الدنيا).

ولكون وصية النبي ﷺ قد تضمنت خطاباً اخبارياً محوره بيان حقيقة الدنيا، ولكون هذه الأخبار موجهة إلى طرف المخاطب المتمثل بشخص الإمام (عليه السلام)، جاء النص متضمناً تكراراً ندائياً للمنادى المخاطب (علي)، وجاء مكرراً أربع مرات ومع بداية كُل فقرة من فقرات النص ومثّل تكراره في النص محور الخطاب. وعلى الرغم من أنّ النبي ﷺ يعلم أنّ الإمام (عليه السلام) لم يُكن بحاجة إلى وصية أن يوصيه بها؛ لأنه كما نعلم أنّ الإمام (عليه السلام) على هذه المنزلة المعروفة عند الجميع بالالتزام والعصمة والمعرفة التي خصها الله تعالى به كيف أن يوصيهِ النبي ﷺ ويكرر التوصية عليه؟ والأمر الأخر أن كانت الوصية تخص الأمام (عليه السلام) فما بال الأخرين الذين هم أقل من الإمام؟، إلّا أنّه تكرار اسمه الصريح في الوصية وما تحمله الوصية من الأخبار التي تخص الدنيا وتكرارها قد جعل من المتلقي أن ينسب توجيه هذا الكلام للإمام (عليه السلام)، ولكن على العكس من ذلك فالوصية جاءت إلى جميع الناس وأنّ تكرار اسلوب النداء والمنادى (يا علي) غرضاً قصده النبي ﷺ، فجاء تكرار اسمه لمكانته الخاصة والكبيرة عند المتكلم، ولقرب الإمام (عليه السلام) من نفس المتكلم أراد النبي ﷺ أن يضيف إلى جو الوصية مناخاً نفسياً، وكذلك جاء تكراره لإلزام الأخرين بها.

أما تكرار لفظة (الدنيا)، فقد وردت في النص أربع مرات، وجاءت في موضعين مرتبطة بحرف التوكيد (إنّ)، وشكّل حضورها المكثف في داخله على إيضاح فكرته الأساسية وتأكيدها عند المخاطب أولاً والمتلقي ثانياً، وهو: (استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة من الدنيا)، فيلحظ أن تكرار لفظة (الدنيا)، قد مثّلت المحور الذي دار عليه حدث النص وعليه قامت جملهُ، فالتكرار بتلك المفردة، قد شدّ النص وربط محاوره بالقضية الأساسية "حيث أسهم التكرار بربط الوحدات النصية الكبرى بالوحدات النصية الصغرى؛ مما يخلق أساساً مشتركاً بينها، ويحكم العلاقات بين أجزاء النص"[١٨]، ويمكن التمثيل لعملية التكرار هذه بالمخطط الآتي:

تكرار المحور المخاطب

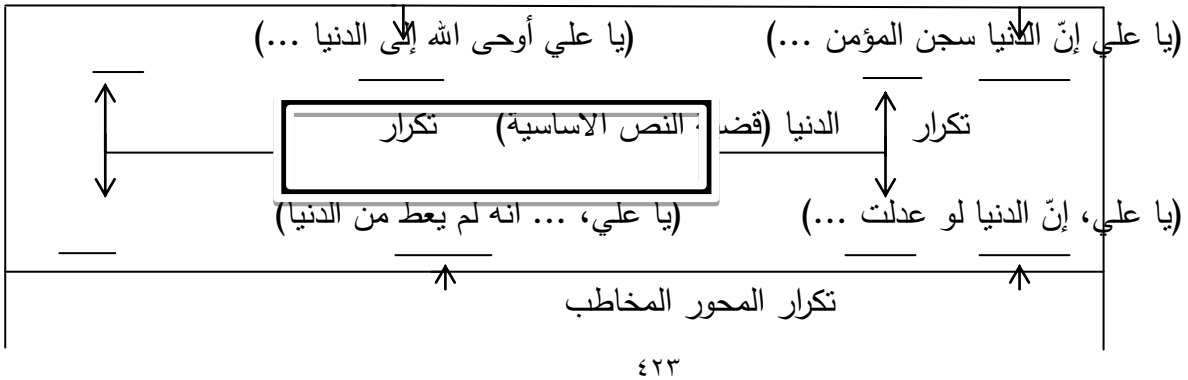

يظهر لنا أنَّ تكرار المنادى المخاطب (يا علي)، ولفظة (الدنيا)، قد اكسبا النص استمرارية دلالية واضحة تصّب في موضوعاً واحد وهو التأكيد على استحباب ترك كُل ما يزيد عن الضرورة في الحياة الدنيا من خلال الإشارة إلى المرجع ذاته في عالم النص (الخطاب)[١٩]، إذ أسهم هذا الامتداد التكراري باتساق النص وربط عناصره مع بعضها البعض من خلال تنشيط المتكلم ذهن المتلقي بتكرار العناصر المعجمية على مستوى سطح النص في بدايته ووسطه ونهايته[٢٠]، "وهذا ممّا قلل تشتت المتلقي وجعل عنده حالة من الاستقرار النفسي"[٢١].

ومن هذا التكرار أيضاً ما ورد **عَنِ الإمام الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّهَا وَإِيَّاكُمْ وَمَذَامَّ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُهَا، وَعَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ – إِلَى أَنْ قَالَ – وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجِوَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَمَرَ بِذَلِكَ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَعَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ فَأَدُّوهَا، وَعَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوهَا)**[٢٢].

ورد في هذا النص تكراراً كلياً أسهم في استمرارية النص وتدعيم قضيته الرئيسية التي أراد الإمام (عليه السلام) إيصالها للمتلقي، إذ أول ما نُلحظ في هذا النص تكرار لفظة (عليكم) إذ ورد تكراراها في النص سبع مرات، مما سيطرت هذه اللفظة على سطح النص من بدايته إلى نهايته، فلمّا كان المتكلم يتحدث حول قضية مهمة واساسية وهي (استحباب أن يتخلق الأنسان بمكارم الاخلاق وذكر جملة منها، مع ضرورة الابتعاد عن مذام الأفعال)؛ أورد اسم فعل الأمر المنقول عن الجار والمجرور الذي جاء بمعنى التمسك والإلزام بالأمر[٢٣]، وهو (عليكم)، وإنَّ استعمال المتكلم اسم فعل الإمر بدلاً من استعمال فعل الأمر نفسه يدلِّلُ على أمرين[٢٤]:

١- أنّ اسم الفعل الدال على الطلب (عليكم) يُعدّ أقوى وأبلغ في أداء المعنى من دلالة الزم.
٢- يتميز بقدرته على الإيجاز والاختصار، والسرعة مع توكيد المعنى والمبالغة فيه.

وعلى الرغم من مجيء لفظة (عليكم) وتكرارها في سياقات دلالية وتركيبية متنوعة من عليكم بمكارم الأخلاق، وتلاوة القرآن، وحسن الخلق، وحسن الجوار، ... إلّا إنّ تلك السياقات تُعدّ قضايا متعالقة ومترابطة فيما بينها ومنسجمة مع فكرة النص الأساسية التي بُني لأجلها الخطاب، فكل تلك المراجع المتنوعة بعد اللفظ المكرر (عليكم) تدلِّل على فكرة محورية واحدة وهي وجوب التخلق بمكارم الأخلاق والالتزام بها، والحذر من مذام الأفعال والابتعاد عنها، ومع ذلك أورد مع كُل قضية نتيجة تُبرر سبب الالتزام بتلك القضايا، فجيء بحرف التوكيد (إنّ) مكرراً خمس مرات في النص ليؤكد نتيجة كُل قضية، مما ساعد هذا الحرف "على إشاعة الهدوء والثبات في النص الذي توحي به الجملة"[٢٥]، وكذلك أورد تكرار لفظ الجلالة (الله) خمس مرات في النص فجيء به مرتين في (سياق الالزام) ومرة في(سياق التحذير) ومرتين في (سياق الأمر)، وأغلب مجيئه مع بعض النتائج التي تؤكد على الالتزام بالأمر وبعضها مقترناً بحرف التوكيد (إنّ)، ليعبر عن بواعث نفسية وليؤكد أنّ الله عز وجل هو الذي من أجله يجب الالتزام بمكارم الأخلاق ونحوها من الالتزام بتلاوة القرآن وحسن الخلق وغير ذلك ... ، فتمثل تكرار لفظ الجلالة وسيلة اقناعية للتأثير في نفوس المتلقيين على الالتزام بتلك القضايا،

وهذا يؤكد ويدلّل على "أن التكرار يمنح منتج النص وسيلة تقوي تعالق القضايا فيه، وتؤكد مقصده، وذلك يضفي على النص التأثير والإقناع من جانب، ويطرز سطحه من جانب آخر"[٢٦]، فالتكرار في ضوء ما تقدم قد أسهم في اتساق النص، وعمل على الاستمرارية الدلالية.

وأيضاً ما ورد **عَنْ الإمام علي (عليه السلام) فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: (أَلْقِ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ، عَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصَّبْرُ، واحْمِلْهَا عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَهُمُومِهَا)**[٢٧].

نلحظ من النص السابق تكرار لفظة (الصبر) ثلاث مرات في النص، إذ تكررت هذه اللفظة ببنيتها ومعناها، وشكل حضورها في النص ذا أهمية كبيرة، لكونها المكون الأساسي وموضوعه الذي دار عليه حدث النص، وأنّ بدون تكرار هذه المفردة (الصبر) لا يمكن فهم النص لذلك يُعدّ التكرار "خير وسيلة للتذكير بما سبق وإنه حين يعدل عنه إنما يكون ذلك توخياً لمبدأ الاختصار"[٢٨]، لذلك جاء تكرارها في النص من أجل الدعم الدلالي وأنّ تكرار هذه المفردة دون غيرها من المفردات يؤكد على أهميتها في بناء المعنى ومحوريته[٢٩]، أي أنّ التكرار الذي نلمحه في هذا النص قد ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى العام للنص ويعتبر هذا شرطاً أن يرتبط التكرار بالمعنى العام للنص[٣٠]، لذلك أكدت هذه اللفظة من خلال تكرارها المتواصل على استحباب الصبر في جميع أمور الحياة، وكل سياق وردت فيه لفظة (الصبر) نرى أنها تحتفظ بالمدلول ذاته مما أسهمت في استقرار النص راسخاً من خلال استمراريتها الواضحة في أرجاء النص[٣١]، "من خلال التركيز والإصرار على إعادة الفكرة ذاتها، في الفقرة نفسها أو فقرة اخرى من العمل، فتشكل بناءً على هذا ما يعرف بالوحدة العضوية"[٣٢].

أما تكرار العبارة أو الجملة نرى أنّ تكرار العناصر المعجمية للفظ الواحد التي سبق تحليلها في النصوص السابقة ليست الضامن الوحيد لاتساق النص وترابطه وتناسله، وإنما المنظم له هو التركيب، لذا يسهم التكرار التركيبي للعبارة أو الجملة باتساق النص ويجعل منه أكثر ارتباطاً وتلاحماً[٣٣]، ومما تكررت فيه العبارة في أحاديث جهاد النفس في: **عَنِ الإمام الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِي الْجَنَّةِ لَا مَحَالَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَسُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِي النَّارِ لَا مَحَالَةَ)**[٣٤].

نلحظ في النص السابق ورود تكراراً تاماً لجملتين قد تجسدا في النص (حسن الخلق) و(سوء الخلق)، فنرى أنّ الجملتين المكررتين قد جاء تكرارهما في سياق التفصيل، وأنّ غرض تكرارهما تعليلاً وبياناً للسبب والنتيجة، فالرسول ﷺ قد أمر وألزم الناس بحسن الخلق؛ لأن الملتزم بحسن الخلق في الجنة لا محالة، وتحذير الناس من سوء الخلق؛ لأن سوء الخلق في النار لا محالة، فيلاحظ كيف أنّ الجملتين المكررتين قد ارتبطا بالسبب والنتيجة، بالإضافة إلى أنّ المسافة بين كل من الجملة المكررة والأخرى قريبة بينهما، وذلك من أجل تقرير المعلومة وتوكيدها في نفس المتلقي[٣٥]، فقضية النص الأساسية كما نرى هي الالتزام بحسن الخلق والحذر من سوء الخلق، فالغرض من هذا التكرار هو التأكيد ولا يكون "التكرار تأكيداً إلّا إذا توفر أصل التوكيد

وهو جعل الشيء ثابتاً في ذهن المخاطب"[٣٦]، ولتوضيح عملية التكرار التي وردت في النص نرسم المخطط الآتي:

عليكم بحسن الخلق

فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة

وإياكم وسوء الخلق

فإن سوء الخلق في النار لا محالة

فنلحظ أنَّ في التكرار الوارد في النص أمران:

١- تكرار العبارتين مرتين فقط، ومثلُ هذا التكرار لا يخلق في العادة اتساقاً نصياً في النصوص الكبرى، وإنما حصل الاتساق هنا لكون الحديث المروي قصيراً.
٢- أنّ الذي ساعد على اتساق النص ودعم دلالته أكثر هو التكرار القائم على التضاد في (سوء الخلق) x (حسن الخلق) فذكر العبارة الأولى يستدعي ذكر العبارة الأخرى.

وبالتالي أنّ تكرار الجمل في سياق التفصيل منتجاً ترابطاً على مستوى سطح النص، إذ سلّط الضوء على المفهوم الذي أراد ﷺ إيصاله[٣٧] للمتلقي، وهو الالتزام بحسن الخلق، والتحذير من سوء الخلق.

ومن أمثلة ذلك ما رود في **حديث الرَسُولُ ﷺ، إذ قَالَ: (وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، أَبِي يَغْتَرُّونَ؟ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِءُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ)**[٣٨].

نرى في النص السابق تكرار جملة (ويل للذين) ثلاث مرات في النص، وقد جاء تكرار (ويل للذين) في بداية كل جملة، وإن تكرار لفظ أو عدّة ألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص لغرض التأكيد[٣٩]، فكان للتكرار للسابق أثر في ترابط أجزاء النص، إذ عمل على لفت أنتباه الملتقي، فاستهلال الخطاب بهذا الوعيد أو التهديد المشحون بالرعبِ والخوف وتكراره، للتأكيد والتنبيه والتهويل لأولئك الذين يطلبون الدنيا بعمل الآخرة[٤٠]، فأطلق عليهم صفة الختل والختل بمعنى الخداع، وقد ختل ختلاً[٤١]، وكذلك للذين يقتلون من أمر بالقسط من الناس، والذي يسير المؤمن فيهم بالتقية، فهذا النوع من التكرار الذي ارتكز على الدعاء والوعيد، فقد جعل المتلقي في حالة نشطة لمعرفة ما يترتب على الذين ذكرناهم في النص السابق، فتكرار جملة (ويل للذين)، قد أسهمت في ترابط جمل النص وأضافت بعداً جديداً له؛ لأن "التكرار عامة يسمح للمتكلم أن يقول شيئاً مرة أخرى بالتتابع مع إضافة بعد جديد له"[٤٢].

ب- التكرار الجزئي: ونعني به "تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة"[٤٣]، ويتم هذا النوع من التكرار باستعمال الجذر اللغوي للمفردة ذاتها[٤٤]، أي باستعمال "المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي)، مع نقلها إلى فئة أخرى، مثل: (ينفصل، انفصال)، (يحكم، حكم، حكام، حكومة)، ويطلق عليه التكرار المعجمي المركَّب حيث يشترك عنصران معجميَّان في مورفيم معجمي واحد"[٤٥].

ومن التكرار الجزئي الوارد في أحاديث جهاد النفس مما جاء **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الإمام الباقر (عليه السلام)، إذ قَالَ: (يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ مِنْهَا مَغْفُورَةٌ لَهُ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا يَسْتَأْنِفُ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، أَ تَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلَى ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟! قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَيَسْتَغْفِرُ، فَقَالَ: كُلَّمَا عَادَ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تُقَنِّطَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)**[٤٦].

يحفل هذ النص بالألفاظ المكررة جزئياً التي جاءت على شكل سلاسل ممتدة فيه، فهذا النص قد تولد منه صيغ مختلفة لثلاث مفردات تعود كل مفردة منها إلى جذر لغوي واحد وهي: (ذنب) و(توب) و(غفر)، إذ تولدت تلك الألفاظ وتكررت تكراراً جزئياً وامتدت على مستوى سطح النص من الوحدة النصية الكبرى (ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة)، فالتكرار الجزئي للألفاظ الواردة في النص السابق قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتلك الوحدة النصية الكبرى، إذ مثّلت هذه الألفاظ المكررة جزئياً بؤرة النص.

فاللفظة الأولى (ذنوب) ومشتقاتها: (ذنوب_ الذنوب_ ذنبه_ يذنب)، إذ ترجع جميعها للجذر اللغوي (ذنب)، واللفظة الثانية (تاب) ومشتقاتها: (تاب_ التوبة_ يتوب_ توبته)، إذ ترجع جميعها للجذر اللغوي (توب)، والتي تدل على الرجوع: أي الرجوع من الذنب والتوبة إلى الله[٤٧]، واللفظة الثالثة (مغفورة) ومشتقاتها: (مغفورة_ المغفرة_ الاستغفار_ يستغفر_ غفور)، إذ ترجع جميعها للجذر اللغوي (غفر)[٤٨].

نرى أنّ إعادة الألفاظ عبر التقليب الصرفي لها جاء من خلال الجملة الأولى التي انطلق منها الخطاب، فالمفهوم السابق المنشط قد ساعد منشئ النص أو الذات المكونة للنص من إعادة استعماله بتقليبه صرفياً تبعاً لما يقتضيه المقام[٤٩]، فالتكرار يستعمله منشئ النص ليوجّه نظره على قضية مهمة وأساسية في النص وليكشف عن اهتمامه بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة[٥٠]، قد عمل على جذب أنتباه المتلقي على قضية النص الأساسية وهي (ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة) فتولدت من هذه الجملة ألفاظ تعود كل واحدة منها إلى جذر لغوي واحد، مما أسهمت في اتساق النص وربط جمله بعضها مع بعض واضفت تنوعاً جديداً في كل جملة من جمله، وإنّ كل لفظ من تلك الألفاظ المكررة جزئياً قد حافظ على المعنى مع تلك الصيغ التي تشترك معه، إذ أنّ هذا النوع من التكرار الذي يعمل على تكرار المعنى الأساسي للمفردة ذاتها عبر تقليب جذرها الصرفي قد أسهم في تحقيق الترابط النصي داخل النص[٥١].

ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ورد **عَنْ الإمام الباقر (عليه السلام) إنهُ قَالَ: (كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْراً هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ)**[٥٢].

لقد شهد هذا النص تكراراً جزئياً ملحوظاً قد جاء بأشكالٍ متنوعة، إذ تكمن معرفة التكرار الجزئي عبر ورود اللفظة في النص باشتقاقات وصيغ مختلفة، لذلك يكثر مجيئه في الفعل والمصدر والمفرد والجمع[٥٣]، فالتكرار الجزئي الوارد في النص السابق قد كشف عن قضية النص الأساسية لينطلق منها وهو (استحباب أن ينشغل الأنسان بعيب نفسه بعيداً عن عيوب الناس وإظهار مساوئهم)، لذلك نرى قد تكرر الجذر(عيب) على صور متنوعة جاءت على النحو الآتي: (عيباً_ عيوب_ يعيب)، وكلها تعود للجذر اللغويّ (عيب)[٥٤]، فأسهم هذا التكرار باستمرارية معنى النص واتساقه، ويذهب ديسلر إلى أنّ هذا النوع من التكرار الجزئي يمكّن منشئ النص من خلق صور لغوية جديدة؛ لأن كل عنصر من العناصر المكررة يعمل على تسهيل فهم الآخر[٥٥].

وكذلك ما ورد **عَنْ الإمام الصادق (عليه السلام) قَالَ: (مَنْ عَذَرَ ظَالِماً بِظُلْمِهِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ، وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ).**[٥٦]

يلحظ من هذا النص تكراراً جزئياً للجذر (ظلم)، حيث ورد على أنماط متنوعة، هي: (ظالماً_ بظلمه_ يظلمه_ ظلامته)، فالتكرار كما نرى قد جاء على شكل متتالية خطية في النص لينتقل به من فئة إلى أخرى أي من فئة المصدر إلى الاسم إلى الفعل بحسب ما يقتضيه سياق المقام، إذ أن هدف هذا التكرار هو تسليط الضوء على قضية النص الرئيسية وهي (تحريم الرضا بالظلم وتحريم معونة الظالم بظلمه)، فالجذر اللغويّ (ظلم) واشتقاقاته الممتدة على مستوى سطح النص قد بيّن الترابط المفهومي بين أجزاء النص، كما أزال الرتابة التي تؤدي باللفظة أن تكون على وتيرة واحدة ومنتظمة والتي يؤدي إليها مجرد التكرار التام[٥٧]، لذلك أضاف هذا التكرار للنص تنوعاً وتجدداً.

وعليه نرى أنّ إعادة هذه الألفاظ بأشكال متنوعة وأحالتها إلى قضية النص الرئيسية قد حقق الاتساق النص، وكذلك حين تم توزيع تلك الألفاظ المشتقة على امتداد سطح النص يكون الاتساق المعجمي شاملاً هذا الامتداد[٥٨].

ثانياً– الترادف: وهو: "دلالة عدّة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة"[٥٩]، فهو وسيلة من وسائل التكرار المعجمي، إذ يسهم في استمرارية المعنى داخل النص[٦٠]، والترادف يطلق "على العلاقة بين الكلمات المختلفة في ألفاظها المتفقة في معانيها"[٦١].

ويقسم الترادف إلى نوعين هما[٦٢]: الترادف المطلق أو التام وشبه الترادف.

١- **الترادف التام:** ويقع هذا النوع من الترادف في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر يكون بينهما اتفاقاً تاماً بالمعنى[٦٣]، وأن شرط وجوب المطابقة بين الكلمتين بالمعنى يجعل منه ظاهرة نادرة الوقوع في أي لغة[٦٤]، لذلك يرى أولمان فإنه "لمن البديهيِّ تقريباً أن يكون الترادف التام نادر الوجود إلى حد كبير فهو من الترف الذي يصعب على اللغة أن تجود به"[٦٥]؛ لأن سياق الكلمة الواحدة تتضمن معنى واحداً[٦٦]، ويمكن التمثيل له بالمزاوجة بين الكلمات الأجنبية ومرادفاتها باللغة العربية نحو: (هاتف- تلفون)، (راديو- مذياع) ... [٦٧].

٢- **شبه الترادف:** ويقع في حالة التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر مع وجود نسبة اختلاف بينهما متباينة، إذ تستعمل الكلمة في سياق معين ولا يصح استعمال الأخرى في السياق نفسه نحو: (بيت- منزل)[٦٨].

ومن أمثلة الترادف في أحاديث جهاد النفس وذلك مما ورد **عن الإمام الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) إنه قال: (مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاعِظٌ مِنْ قَلْبِهِ وَزَاجِرٌ مِنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينٌ مُرْشِدٌ اسْتَمْكَنَ عَدُوُّهُ مِنْ عُنُقِهِ)**[٦٩].

فقد وقع الترادف في لفظة (واعظ، وزاجر) بين جملتين متباعدتين، فجاء الربط بينهما طويلا نسبيا، فلفظة (واعظ) ترادف لفظة (زاجر)، وكلتا الفظتين تعبران عن مغرى واحد وهو النصح والإرشاد وزجر النفس عن المعاصي والذنوب، إذ جاء في كتاب الأمام الراغب أن "الوعظ زجر مقترن بتخويف"[٧٠].

نلحظ أنّ هذا التنوع اللفظي بين اللفظتين (واعظ، وزاجر) يوحي بالاستمرارية الدلالية التي تدل على الربط الجيد داخل النص[٧١]، مما اسهم هذا التنوع الملحوظ في عالم النص أن يجذب انتباه المتلقي إلى أهمية هذا الشيء المكرر بالترادف، وهذا يعتبر نوع من أنواع الالتفات[٧٢]، وأيضا اسهم الترادف بإظهار وحدة الموضوع الأساسية في النص والتي يمكن معرفتها عن طريق الكلمات الأساسية التي يروم إليها الحديث مع استعمال اللفظ المرادف لها، إذ ترتبط هذه المعاني وتتعالق في بينهما لتكون في النهاية المعنى أو الفكرة الأساسية له[٧٣]، فكان موضوع النص الأساسي هو (وجوب جهاد النفس عن طريق الموعظة والزجر).

ومثله أيضاً ما ورد **عَنْ الإمام الصادق (عليه السلام) قَالَ: (مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، وَمَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ)**[٧٤].

ورد في هذا النص لفظتين مترادفتين، وهي: (الخوف، والخشية)، وقد وقعتا بين جملتين وجاء مدى الربط بينهما طويلاً نسبيا، وعلى الرغم من اختلاف الصيغة والبنية بين اللفظتين المترادفتين إلّا أنّ المعنى الدلالي بينهما شبه متقارب، وأنّ هذا التنوع الدلالي بين الألفاظ المترادفة التي جاءت في نص الحديث قد أسهم في امتداد المعنى داخل النص[٧٥]، وبذلك فأن الترادف أحد أنواع التكرار، ويرجع استعماله بدلاً من التكرار التام للكلمة، ليدفع السأم والملل وإشاعة روح التجدد عند المتلقي، وليضيف داخل النص تنوعاً معجمياً ودلالياً، وكذلك

يوجه نظر المتكلم للتركيز على قضية النص الأساسية[٧٦]، لذلك نرى أنّ الألفاظ المترادفة قد أسهمت في تعالق المعاني وبناء موضوعه إذ بينت القضية الأساسية من وراء هذا الترادف وهي (استحباب أن يذرف الأنسان الدموع من خشية الله عز وجل)[٧٧].

ثالثاً– الكلمة الشاملة والعامّة: يعدّ التكرار بالكلمة الشاملة وسيلة من وسائل الربط بين الكلمات في النص[٧٨]، ونعني به دلالة معاني عدّة أسماء تنضوي تحت مسمى واحد، ومن ثم يكون أساساً مشتركاً وشاملاً لها، فالأسماء مثل: الناس، والشخص، والرجل، والمرأة، كلها تنضوي تحت الاسم الشامل لها (الإنسان)[٧٩]، لذلك فالاشتمال كلمةً تتضمن كلمةٌ أخرى أو عدّة كلمات، فتكون الكلمة الأولى كلمة رئيسية والثانية المنضوية تحتها كلمة ثانوية[٨٠].

ومن أمثلة التكرار بالكلمة الشاملة ما جاء **عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ (عليه السلام) (يَا عَلِيُّ أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَبُعْدُ الْأَمَلِ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ)**[٨١].

فكلمة (الشقاء) اسم شامل يشير إلى فئة من الكلمات الأخرى المنضوية تحته[٨٢]، فكلمة (الشقاء) اسم شامل والكلمات الأخرى التي أتت بعده من (جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحبّ البقاء)، كلها كلمات منضوية تحت الاسم الشامل لها (الشقاء)، ويلحظ أنّ هذا النوع من التكرار بالكلمة الشاملة قد أعتبر ضرب من ضروب الترادف، إلّا أنّه يختلف عنه في أنّ الكلمة الشاملة تضمن من طرف واحد والترادف تضمن من طرفين[٨٣]، فالكلمة الشاملة على هذا الأساس لم تصل إلى حد التطابق مع الترادف، وإنما أسهمت في تحقيق التقارب الدلالي باستمرار معناه بين إجزاء النص[٨٤]، فكل من (جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحبّ البقاء) هي جزء من الشقاء، لذلك تعتبر تلك الصفات أو الخصال بمثابة الإعادة بصورة غير مباشرة للكلمة الرئيسية.

وأيضاً ما جاء **عَنْ الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (مَنْ أَقَامَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِي وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ)**[٨٥].

نجد أن الاسم الموصول (مَنْ) قد جمع كل من (أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل البيت، وتبرّأ من أعداء الله)، فقد أسهم اللفظ (مَنْ) باستمرارية معناه وربط أجزاء النص بعضها مع بعض.

ويلحظ مما سبق أنّ التكرار بالكلمة الشاملة قد حقق الاتساق النصيّ، من خلال أنتشار معنى الكلمة الشاملة بين أجزاء النص، لتكون شبكة متقاطعة دلالياً في أرجاء النص[٨٦].

أمّا الكلمة العامة فهي تشبه إلى حدٍ ما الكلمة الشاملة إلّا إنها تتسع بكثرة الشمول والعموم أكثر من الاسم الشامل[٨٧].

ومن الكلمات التي وردت في أحاديث جهاد النفس والتي تدل على العموم والشمول هي: (شيء_ سؤال_ أمر) فهي أسماء دالة على الحقيقة[٨٨]، ولها دلالات غير محددة، فكل واحدة منها لها دلالة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه[٨٩]، وذلك في: **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) (الْعِزُّ رِدَاءُ اللَّهِ، وَالْكِبْرُ إِزَارُهُ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ)**[٩٠].

نرى أنّ التكرار بالكلمة العامّة قد تحقق في النص السابق، إذ وردت كلمة (شيء) وهي كلمة تحيل إحالة عامّة[٩١]، فقد احالت كلمة (شيء) إلى عنصرين سابقين وهما (العز، والكبر)، فالكلمة العامّة (شيء) قد أسهمت في تحقيق عملية الربط بين الكلمات في النص.

ومثله أيضاً ما ورد **عَنْ الإمام الْبَاقِرِ (عليه السلام) قَالَ: (سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا، وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا)**[٩٢].

فكلمة (سئل) لفظة عامّة جاءت في النص السابق للسؤال عن خيار العباد، فالسؤال عن خيار العباد قد احال على الصفات أو المميزات التي تتميز بها هذه الفئة ومنها (الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، ...).

وأيضاً ما جاء **عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ قَالَ: (قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنِ اؤْتُمِنَ خَانَ، مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ)**[٩٣].

فقد احال لفظ (الأمر) وهو اسم عامّ يدلّ على الأفعال والأقوال[٩٤] على لفظ (الرجل) وما يتضمنه هذا اللفظ من عدّة أمور (حدّث، ووعد، وائتمن).

ومما تقدم يتضح أن التكرار بالكلمة العامّة قد حقق دوراً كبيراً من خلال تلك الكلمات التي تتصف بالعمومية وأحالتها على عناصر أخرى مما جعل من النص يترابط مع بعضه البعض، محققاً بذلك اتساق النص[٩٥].

الخاتمة والنتائج:

١- بيّن البحثُ أنّ تركيز النصّ على عنصر لغويّ محدد وإصراره عليه عبر تكراره المتواصل من أول النص إلى أخره يسهم في تحقيق الاستمرارية الدلالية فيه، فضلاً عن ترسيخ القضية الأساسية التي أراد المتكلم إيصالها للمتلقي.

٢- عمل التكرار على تدعيم المعنى وتوكيده في نفس المتلقي وشدّ انتباه حول الشيء المكرر، ومن هنا تبرز وظيفة التكرار بوصفها وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي والترابط.

٣- إنّ التكرار المباشر التام أكثر وسائل التكرار وروداً في أحاديث جهاد النفس، مما عمل على تحقيق الترابط وتماسك إجزاء النصّ.

٤- كانَ للتكرار الجزئي أثر واضح في اتساق النصّ على الرغمِ من اختلاف دلالته مع كُلّ لفظة.

٥- شكّل التكرار بأنواعهِ الواردة في نصوصِ الأحاديث إلى وحدة الموضوع وإبراز قضيته الأساسية.

الهوامش:

١- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٤.
٢- ينظر: مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، نعمان بوقرة، ٣٩.
٣- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة: ١٠٠.
٤- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٤.
٥- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق:١٠٥.
٦- ينظر: اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، محمد العبد: ١٤١.
٧- ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: ١٠٧.
٨- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٤_٢٥، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق:١٠٦، ونحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٠٦_١٠٧.
٩- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٦.
١٠- ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد: ٨٠، ونحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٣٩.
١١- ينظر: لغة القانون في ضوء علم لغة النص، سعيد أحمد بيومي: ١٦٧.
١٢- وسائل الشيعة: ١٥/٢٧٠.
١٣- ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: ١٠٦.
١٤- ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق:٢/٢١_٢٢.
١٥- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٧٩.
١٦- ينظر: علم اللغة النصي (بين النظرية والتطبيق): ٢/ ٢٢.
١٧- وسائل الشيعة: ١٦/١٧_١٨.
١٨- أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف، نوال بنت إبراهيم الحلوة: ٢٤.

١٩- ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٨٥.
٢٠- ينظر: التماسك النصي في لامية العرب، د. مطلق محمد مبارك المرشاد: ٣١.
٢١- نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية: ١٤١.
٢٢- وسائل الشيعة: ٢٠٠/١٥.
٢٣- ينظر: النحو الوافي: ٤/ ١٤٧.
٢٤- ينظر: معاني النحو: ٤٢٣/٤.
٢٥- الرسائل والوصايا في نهج البلاغة دراسة في ضوء علم لغة النص: ٧٧.
٢٦- أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية: ٣٥.
٢٧- وسائل الشيعة: ٢٦٣/١٥.
٢٨- مقالات في اللغة والأدب، تمّام حسّان: ١٩٥/١.
٢٩- ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: ١٠٨.
٣٠- ينظر: قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة: ٢٣١
٣١- ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٨٥.
٣٢- المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، د. يسري نوفل: ١٠١.
٣٣- ينظر: دينامية النص تنظير وانجاز، محمد مفتاح: ١٦٤.
٣٤- وسائل الشيعة: ٢٩/١٦.
٣٥- ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٨٢.
٣٦- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية٢/٧٥٧.
٣٧- ينظر: التكرار في طائفة من أحاديث الرسول ﷺ دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الإقناع في الخطاب النبوي، فوز سهيل كامل نزار: ١٦٦.
٣٨- وسائل الشيعة: ٣٥٦/١٥.
٣٩- ينظر: نسيج النص، الازهر الزناد: ١١٩.
٤٠- ينظر: شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، (ت١٠٨١هـ)، تحقيق السيد علي عاشور:٣٠٤/٩.
٤١- ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مادة (ختل)، ٢٣٨/٤.
٤٢- نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: ١٠٦.
٤٣- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٠٩.
٤٤- ينظر: الترابط النصي في الخطاب السياسي دراسة في المعاهدات النبوية: ١٢٤.
٤٥- علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٦.

٤٦- وسائل الشيعة:١٦/٧٩_٨٠.

٤٧- ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مادة (توب): ١/٣٥٧.

٤٨- ينظر: المصدر نفسه، مادة (غفر): ٤/٣٨٥.

٤٩- ينظر: مدخل إلى علم لغة النص: ٨٥.

٥٠- ينظر: قضايا الشعر المعاصر: ٢٤٢.

٥١- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٧.

٥٢- وسائل الشيعة: ١٥/٢٨٩.

٥٣- ينظر: تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي: ٣٢٤.

٥٤- ينظر: العين، مادة (عيب): ٢/٢٦٣.

٥٥- ينظر: النص والخطاب والإجراء: ٣٠٦.

٥٦- وسائل الشيعة: ١٦/٥٦.

٥٧- ينظر: النص والخطاب والاجراء: ٣٠٦.

٥٨- ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ١٠١.

٥٩- الترادف في اللغة ، حاكم مالك الزّيّاديّ:٣٢.

٦٠- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٤٩.

٦١- المعنى وضلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد محمد يونس علي: ٣٩٧.

٦٢- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٤، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٧، والكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل: ١٣٢_١٣٣.

٦٣- ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية: ١٣٢، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٦٤- ينظر: المصدر نفسه: ١٣٢، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٦٥- المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية: ٤٠٧_٤٠٨.

٦٦- ينظر: الكلمة في اللسانيات الحديثة، عبد الحميد عبد الواحد: ٢٢٩.

٦٧- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٦٨- ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية: ١٣٣، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٧_١٠٨.

٦٩- وسائل الشيعة: ١٥/١٦٢.

٧٠- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٨٧٦.

٧١- ينظر: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ١٠٩.

٧٢- ينظر: الدلالة والنحو: ٢٤٤.

٧٣- ينظر: نظرية علم النص: ١١٠، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٥٠.

٧٤- وسائل الشيعة: ١٥/٢٢٧.

٧٥- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٤٩.

٧٦- ينظر: المصدر نفسه: ١٠٧، وعلم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين: ١١٤، و التماسك النصي في نهج البلاغة: ١٠٥.

٧٧- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٥٠.

٧٨- ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨.

٧٩- ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٨٣.

٨٠- ينظر: مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي: ١٣٢.

٨١- وسائل الشيعة: ٤٥/١٦.

٨٢- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٨٣- ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨، وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر: ٩٩_٩٨.

٨٤- ينظر: اثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: ٥٥.

٨٥- وسائل الشيعة:٢٨٥/١٥.

٨٦- ينظر: اثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف: ٥٥.

٨٧- ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٨٣.

٨٨- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٨٩- ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق الخطابة النبوية نموذجاً: ٣٣٩.

٩٠- وسائل الشيعة: ٣٧٤/١٥.

٩١- ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٥، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٨.

٩٢- وسائل الشيعة: ١٦/ ٦٧.

٩٣- المصدر نفسه: ١٥/ ٣٤٠.

٩٤- ينظر: المفردات في غريب القرآن:٨٨.

٩٥- ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٠٩.

المصادر والمراجع:

اولاً- الكتب:

١- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية تأسيس (نحو النصّ)، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

٢- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٩٩٨م.

٣- تحليل النص (دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي)، د. محمود عكاشة، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٤- الترابط النصي في الخطاب السياسي (دراسة في المعاهدات النبوية)، سالم بن محمد المنظري، بيت الغشام للنشر والترجمة، عمان، ط١، ٢٠١٥م.

٥- الترادف في اللغة، د. حاكم مالك الزيادي، (د. ط)، (د. ت).

٦- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٤، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ.

٧- التماسك النصي في نهج البلاغة، د. عيسى بن السيد جواد الوداعي، المركز العلمي للرسائل والأطاريح، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٨- الدلالة والنحو، د. صلاح الدين صالح حسنين، مكتبة الآداب، ط١، (ب. ت).

٩- دينامية النص (تنظير وإنجاز)، محمد مفتاح، الناشر المركز الثقافي العربي، (د. ط)، (د. ت).

١٠- الرسائل والوصايا في نهج البلاغة (دراسة في ضوء علم لغة النصي)، ورود سعدون عبد، كربلاء – العراق، القبة الحسينية المقدسة، مؤسسة نهج البلاغة، ط١، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.

١١- شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني (ت١٠٨١هـ)، تحقيق: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٢- علم الدلالة بين النظر والتطبيق، د. أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٣- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

١٤- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٥- علم لغة النص النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٦- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٦٣م، ط٢، ١٩٦٥م، ط٣، ١٩٦٧م.

١٧- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. ت).

١٨- الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د. ط)، ١٩٩٨م.

١٩- الكلمة في اللسانيات الحديثة، د. عبد الحميد عبد الواحد، مطبعة التسفير الفني، صفاقس، تونس، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٠- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب ، ط ١، ٢٠٠٩م .

٢١- لغة القانون في ضوء علم لغة النص (دراسة في التماسك النصي)، د. سعيد أحمد بيومي، دار الكتب القانونية، مصر، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٢٢- اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة (بحث في النظرية)، د. محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٢٣- مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.

٢٤- مدخل إلى علم اللغة، د. محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د. ط)، ٢٠٠٠م.

٢٥- مدخل إلى علم لغة النص، روبرت دي بوجراند وولفغانغ دريسلر وألهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، مطبعة دار الكاتب، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٢٦- المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٩م .

٢٧- معاني النّحو، د. فاضل صالح السامرائي. دار الفكر، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٨- المعايير النصِّية في السور القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)، د. يسري نوفل، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٤م.

٢٩- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٠- المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)، د. محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، ط٢، ٢٠٠٧م.

٣١- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٢- مقالات في اللغة والأدب، تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٣٣- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د. أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط١، ٢٠٠١م

٣٤- نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الحديث، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٥- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط٣، (د. ت).

٣٦- نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١ ، ١٩٩٣م.

٣٧- النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة : تمام حسان، عالم الكتب، ط١، ١٣١٨هـ -١٩٩٨م .

٣٨- نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حسام أحمد فرج، تقديم: أ. د. سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

ثانياً- البحوث المنشورة:

١- أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات الدكتور خالد المنيف، د. نوال بن إبراهيم الحلوة، أستاذة اللغويات المشارك لقسم اللغة العربية، جامعة الأميرة نوال بنت عبد الرحمن- الرياض، كلية الآداب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد ٨، رجب، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

٢- التكرار في طائفة من أحاديث الرسول ﷺ دراسة وظيفية أسلوبية لأسلوب من أساليب الإقناع في الخطاب النبوي، د. فوز سهيل كامل نزار، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ١٤٣٣هـ- ٢٠١١م.

٣- التماسك النصي في لامية العرب، د. مطلق محمد مبارك المرشاد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إدارة النشر والتوزيع، الكويت، عالم الفكر، العدد ١٧٨، أبريل يونيو ٢٠١٩.